[317] تقل: لم قلت كذا ؟ ولا طالبتني بحجة فعجزت عنها، فقال الحارث: صدقت أنا أمتحن أمرك. بآية اطالبك بها، إن كنت نبيا فادع تلك الشجرة - يشير بشجرة عظيمة بعيد عمقها - فإن أتتك علمت أنك رسول ا صلى ا عليه وآله، وشهدت لك بذلك، وإلا فأنت ذلك المجنون الذي قيل لي، فرفع رسول ا يده إلى تلك الشجرة، وأشار إليها أن تعالى فانقلعت تلك الشجرة باصولها وعروقها، وجعلت تخد في الارض اخدودا (1) عظيما كالنهر حتى دنت من رسول ا صلى ا عليه وآله فوقفت بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها (2) أناذا يارسول ا ما تأمرني ؟ فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: دعوتك لتشهد لي بالنبوة بعد شهادتك بالتوحيد، ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي هذا بالامامة، وأنه سندي وظهري وعضدي وفخري وعزي (3)، ولولاه ما خلق ا (4) عزوجل شيئا مما خلق، فنادت أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، و أشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى ا بإذنه و سراجا منيرا، وأشهد أن عليا ابن عمك هو أخوك في دينك، أوفر خلق ا من الدين حظا، وأجز لهم من الاسلام نصيبا، وأنه سندك وظهرك، قامع أعدائك، ناصر (5) أوليائك باب علومك في امتك، وأشهد أن أولياءك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو الجنة وأن أعداءه الذين يوالون أعداءه ويعادون أولياءه (6) حشو النار، فنظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى الحارث بن كلدة فقال: يا حارث أو مجنونا يعد من هذه آياته ؟ فقال الحارث بن كلدة لا وا يارسول ا، ولكني أشهد أنك رسول (7) رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه. وأما كلام الذراع المسمومة فإن رسول ا صلى ا عليه وآله لما رجع من خيبر إلى المدينة

_____ (1) خد الارض: شقها. والاخدود: الحفرة المستطيلة. (2) فها خ ل. (3) المصدر خال عن قوله: وعزى. (4) لما خلق خ ل. وهو الموجود في المصدر. (5) وناصر خ ل. (6) وأن أعداءك الذين يوالون أعداءك ويعادون أولياءك خ ل وهو الموجود في المصدر. (7) رسول ا خ ل. [*]

_____